درس: علامات الوقف والابتداء

علامات الوقف والابتداء مهمة جدًا لضبط قرائتنا طبق ما قاله الله تعالى ولفهم المراد من كلام الله وعدم تحريفه أو الخطأ فيه فيُفهم غير المراد بسبب بعدنا الشديد جدًا للأسف عن علوم الشرع واللغة العربية ؛ والضابط أنك لا تقف على كلام غير مفهوم أو محرم ويُفهم منه غير المراد ولكن التزم بالعلامات التالية لتحقيق أكبر قدر من الصحة في التلاوة وقفًا وبدءًا :

١- علامة الوقف اللازم (مـ) **هامة** : يجب عليك أن تتوقف عن القراءة عند وجود هذه العلامة وتبتدي بما بعدها مثل :

(إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ۝٣٦)

فتقف عند (يَسۡمَعُونَۘ) وتبتدي من (وَٱلۡمَوۡتَىٰ) ؛ وإياك أن تقف على الكلمة التي بعد العلامة أو تربط الكلام التي قبلها بما بعدها بالقراءة فمثلًا المثال السابق لو وقفت على الكملة التي بعدها (إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ) فيفهم من كلامك أن الموتى تسمع وتستجيب ! ! وهل هذا يعقل ؟! ! وإنما في الآية أن الاستجابة خاصة بالحي الذي يستطيع السمع ؛ فكن منتبهًا وأنت تقرأ وتدبر القرآن فإنه نُزل للتدبر والعمل وليس للقراءة فقط أو الغناء به والتلحين .

ملاحظة هامة : يوجد فرق كبير بين علامة الوقف اللازم وبين علامة ضبط حكم الإقلاب

لاحظ : علامة الوقف اللازم (مـ) وعلامة الإقلاب (م) وهذه خاصة بالميم الساكنة والتنوين .

٢- علامة الوقف الممنوع (لا) *هامة : يجب عليك أن تكمل القراءة وتقف على الكلمة التي بعد هذه العلامة وتربط بين الكلام الذي قبلها وبما بعدها ؛ وهذه العلامة لن تجدها بمصحف الملك فهد ولكن توجد بالكثير من المصاحف فانتبه لما تقرأه .

مثال : (وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾)

ومن الآية نفهم أن الله ﷻ قد خاطب النبي ﷺ والكلام أيضًا موجه لنا لأمة محمد ﷺ بأننا لو اتبعنا أهواء اليهود والنصارى وكل من أشرك بالله أو على غير هدى الله لن نجد من الله مولاة ولا نصرة وبالتالى سنخسر الدنيا والآخرة ؛ فيجب الوقف على أحد (مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ) ولا نقف على (ٱلْعِلْمِ) حتى نربط جواب الشرط بالشرط والسبب المسبب لذلك العقاب ؛ فكيف يعقل أن نبدأ من (مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾) هكذا كأننا نخبر المستمع أن الله يترك النبي ﷺ ولا ينصره بدون سبب ؟!!

أهم علامات الوقف والابتداء ماسبق ونكمل الباقي .

٣- علامة الوقف الجائز جوازًا مستوى الطرفين (ج) : فلك الخيار عند الوقف على هذه العلامة أو التكملة بما بعدها فلن يتأثر المعنى لكن الأفضل نقف من باب النفس والراحة في القراءة .

مثال : (ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ٢٧) .

٤- علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى (صلى) : فلك الخيار عند الوقف على هذه العلامة أو التكملة بما بعدها فلن يتأثر المعنى ؛ لكن الأفضل نكمل بسبب ارتباط المعنى أكثر بما قبله ؛ ولكن الصغار يقفون عليها ويبتدى بما بعدها من باب النفس والراحة في القراءة .

مثال : (يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ٣٨) .

٥- علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى (قلى) : فلك الخيار عند الوقف على هذه العلامة أو التكملة بما بعدها فلن يتأثر المعنى ؛ لكن الأفضل نقف بسبب إتمام المعنى ؛ ولكن الصغار يقفون عليها ويبتدى بما بعدها من باب النفس والراحة في القراءة .

مثال : (فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا لِّأَنفُسِكُمۡۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٦) .

٦- علامة تعانق الوقف (ۛ ۛ) : يجوز لك الوقوف على أحد الموضعين فقط ولا يصح الوقوف على الاثنين .

مثال : (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢)

<u>وقف هام</u> : إذا كنت تقرأ ونفسك ضاق ويجب أن تتوقف ولا يوجد علامة وقف ففي هذه الحالة اختر كلمة يتم عندها المعنى ويحسن الوقوف عليها وقف عليها واستأنف التلاوة بالتي وقفت عليها أو بكلمة أخرى معها قبلها وأكمل .

مثال: (كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ۝٤٦)

نختر كلمة (إِلَّا) للوقف عليها ونبدأ بها مرة أخرى للتكملة .

ومن باب التعلم للقارئ الصغير نضع تحت الكلمة أو الموضع هذه العلامة (⟷)

(كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ۝٤٦)

⟷

فتُقرأ على مرتين :

١ (كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا) ٢ (إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ۝٤٦) .

مثال آخر :

(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ)

ونختر كلمة (جَنَّٰتٌ) للوقف عليها والابتداء بها وإياك أن تختر كلمة (تَجۡرِى) لأنه سُيفهم من الكلام أن الجنات هى التي تجري ! ! وهذا غلط ، بل هى الأنهار التي تجرى من تحت الجنات **فانتبه** ! .

(إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٌ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ)

فتُقرأ على مرتين :

١ (إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٌ)

٢ (جَنَّٰتٌ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ)